

لسان العرب

(بدع) بدع الشيءَ يَبْدِعُهُ بَدْعًا وابْتَدَعَهُ أَنْشَأَهُ وبدأه وبدع الرّكبة استنبت طيها وأحدثها وركبها بَدِيعٌ حَدِيثُهُ الحَفَرُ والبَدِيعُ والبِدْعُ الشيء الذي يكون أولاً وفي التنزيل قُلْ ما كنتُ بَدْعًا من الرُّسُلِ أَي ما كنتُ أولَ من أُرسِلَ قد أُرسِلَ قبلي رُسُلٌ كثير والبِدْعَةُ الحَدَثُ وما ابْتَدَعَ من الدِّينِ بعد الإكمال ابن السكيت البِدْعَةُ كُلُّ مُحْدَثَةٍ وفي حديث عمر B في قيام رمضان نِعِمَّتِ البِدْعَةُ هذه ابن الأثير البِدْعَةُ بَدْعَتَانِ بدعة هُدًى وبدعة ضلال فما كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله A فهو في حَيْزِ الذَّمِّ والإِنْكار وما كان واقعاً تحت عُموم ما ندب الله إليه وحض عليه أو رسوله فهو في حَيْزِ المَدْحِ وما لم يكن له مِثَالٌ موجود كنوع من الجُود والسَّخاءِ وفِعْلُ المعروف فهو من الأفعال المحمودة ولا يجوز أن يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به لأن النبي A قد جعل له في ذلك ثواباً فقال مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً كان له أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمَلَهَا بها وقال في ضده مَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً كان عليه وَزْرُهَا وَوَزْرُ مَنْ عَمَلَهَا بها وذلك إذا كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله قال ومن هذا النوع قول عمر B نعمت البِدْعَةُ هذه لمّا كانت من أفعال الخير وداخله في حيز المَدْحِ سَمَّاها بدعة ومدحها لأنَّ النبي A لم يَسُنَّها لهم وإِنما صلاها لِيَالِيٍّ ثم تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس لها ولا كانت في زمن أبي بكر وإِنما عمر B هما جمع الناس عليها وندبهم إليها فبهذا سماها بدعة وهي على الحقيقة سُنَّةٌ لقوله A عليكم بسنّتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي وقوله A اقْتَدُوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر وعلى هذا التأويل يُحْمَلُ الحديث الآخر كُلُّ مُحْدَثَةٍ بدعة إِنما يريد ما خالف أُصُولَ الشريعة ولم يوافق السنة وأكثر ما يستعمل المُبْدِعُ عُرْفًا في الذمِّ وقال أبو عَدُوَّان المبتدع الذي يأُتي أَمْرًا على شبه لم يكن ابتداءه إِيَّاه وفلان بَدْعٍ في هذا الأمر أَي أول لم يَسْبِقْهُ أَحَدٌ ويقال ما هو مذني بَدْعٍ وبَدِيعٌ قال الأَحوص فَخَرَّتْ فَارْتَمَتْ فَقُلْتُ انْظُرْ يَنِي لَيْسَ جَهْلٌ أَتَيْتَهُ بَدِيعٍ وَأَبْدَعَ وَابْتَدَعَ وَتَبَدَّعَ أَتَى بِبِدْعَةٍ قال الله تعالى وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا وقال رُبَّةٌ إِنَّ كُنُوتَ التَّقِيَّ الأَطْوَعَا فليس وجهه الحَقُّ أَنْ تَبْدَعَ وَبَدَّعَهُ نَسَبَهُ إِلَى البِدْعَةِ واستبدعَه عدَّه بَدِيعًا والبَدِيعُ المُحْدَثُ العَجِيبُ والبَدِيعُ المُبْدِعُ وأَبْدَعْتُ الشيءَ اخْتَرَعْتَهُ لاعلى مِثَالٍ والبَدِيعُ من أَسْمَاءِ الله تعالى لإِبْدَاعِهِ الأشياءِ وإِحْدَاثِهِ إِيَّاهَا وهو

البديع الأول قبل كل شيء ويجوز أن يكون بمعنى مُبدِع أو يكون من بَدَعَ الخلق أي
 بَدَأَ هـ وإِ تعالَى كما قال سبحانه بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَي خَالِقُهَا وَمُبدِعُهَا فهو
 سبحانه الخالق المُخْتَرَعُ لا عن مثال سابق قال أَبو إِسْحَاق يعني أَنه أَنشأَهَا على غير
 حِذَاءٍ ولا مثال إِلَّا أَنَّ بَدِيعاً من بَدَعَ لا من أَبدَعَ وأَبَدَعَ أَكْثَرُ في الكلام من بَدَعَ
 ولو استعمل بَدَعَ لم يكن خطأ فَبَدِيعُ فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ مثل قَدِيرٌ بمعنى قَادِرٌ وهو صفة
 من صفات إِ تعالَى لَأنه بدأَ الخلق على ما أَرَادَ على غير مثال تقدّمه قال الليث وقرئ
 بديعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بالنصب على وجه التعجب لِما قال المشركون على معنى بَدِيعاً ما
 قَلَّمُ وبَدِيعاً اخْتَرَعْتُمْ فنصبه على التعجب قال وإِ أعلم أَنه هو ذلك أَمْ لا فَأَما
 قراءة العامة فالرفع ويقولون هو اسم من أَسْمَاءِ إِ سبحانه قال الأزهري ما علمت أَحداً
 من القُرَّاء قرأَ بديعَ بالنصب والتعجبُ فيه غير جائز وإِن جاء مثله في الكلام فنصبه على
 المدح كَأَنه قال أَذكر بديعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وسقاءَ بَدِيعٍ جديدٍ وكذلك زَمَامُ بَدِيعٍ وَأَنشد
 ابن الأعرابي في السقاء لأبي محمد الفقعسي يَنْصَحُنْ ماءَ الْبَدَنِ الْمُسَرَّي نَصَحَ
 الْبَدِيعِ الصَّفَقَ الْمُصْفَرَّ الصَّفَقُ أَوَّلُ ما يُجْعَلُ في السِّقَاءِ الجديد قال
 الأزهري فالْبَدِيعُ بمعنى السقاء والحبْلُ فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ وَحَبْلٌ بَدِيعٌ جَدِيدٌ
 أَيضاً حكاها أَبو حنيفة والبديع من الحبال الذي ابتُدئَ فتلّه ولم يكن حَبْلاً فنكثَ ثم
 غُزِلَ وأُعيد فتلّه ومنه قول الشماخ وَأَدْمَجَ دَمَجَ ذِي شَطَنِ بَدِيعٍ والبديعُ
 الزَّقِّقُ الجديد والسقاء الجديد وفي الحديث أَن النبي A قال تَهَامَةُ كَبَدِيعٍ
 الْعَسَلِ حُلُوٌّ أَوَّلُهُ حُلُوٌّ آخِرُهُ شَبَّهَهَا بِزَقِّ الْعَسَلِ لَأنه لا يتغيَّرُ هواؤها
 فَأَوَّلُهُ طَيِّبٌ وَآخِرُهُ طَيِّبٌ وكذلك العسل لا يتغير وليس كذلك اللبن فَإِنَّه يتغير وَتَهَامَةُ في
 فُصُولِ السَّنة كلها غَدَاةً وَلَيَالِيهَا أَطْيَبُ اللَّيَالِي لا تُؤْذِي بِحَرٍّ مُفْطِرٍ ولا قُرٍّ
 مُؤْذٍ ومنه قول امرأة من العرب وصفت زوجها فقالت زَوْجِي كَلَيْلٌ تَهَامَةُ لا حَرٍّ ولا
 قُرٍّ ولا مَخَافَةَ ولا سَآمَةَ والبديعُ المُبْتَدِعُ والمُبْتَدَعُ وشيءٌ بَدِعُ بالكسر أَي
 مُبْتَدِعٌ وَأَبَدِعَ الشاعرُ جاءَ بالبديعِ الكسائي البَدِعُ في الخير والشرِّ وقد بَدِعَ
 بَدَاعَةً وبُدِيعاً وَرَجُلٌ بَدِعُ وامرأةٌ بَدْعَةٌ إِذا كان غاية في كل شيء كان عالماً أَوْ
 شَرِيفاً أَوْ شُجاعاً وقد بَدِعَ الأَمْرُ بَدْعاً وبَدِعَ عُوهُ وابْتَدَعَ عُوهُ وَرَجُلٌ بَدِعُ
 وَرَجُلٌ أَبَدَاعٌ ونساءٌ بَدِعُ وَأَبَدَاعٌ وَرَجُلٌ بَدِعُ غُمْرٌ وفلانٌ بَدِعُ في هذا الأمر أَي
 بَدِيعٌ وقومٌ أَبَدَاعٌ عن الأَخْفَشِ وَأُبْدِعْتَ الْإِبْلُ بُرِّكَتِ في الطريق من هُزِلَ أَوْ داءٌ
 أَوْ كَلالٌ وَأَبْدِعْتَ هي كَلَلَتْ أَوْ عَطِبَتْ وقيل لا يكون الإِبْدَاعُ إِلَّا بَطْلانٍ يقال
 أَبْدِعَتْ به راحِلَتُهُ إِذا طَلَعَتْ وَأُبْدِعَ وَأُبْدِعَ به وَأَبْدِعَ كَلَلَتْ راحِلَتَهُ
 أَوْ عَطِبَتْ وَبَقِيَ مُنْقَطِعاً به وَحَسِرَ عليه طهرُهُ أَوْ قام به أَي وَقَفَ به قال

ابن بري شاهده قول حُميد الأرقط لا يَقْدِرُ الحُمْسُ على جِباية إِلَّا بِطُولِ السَّيْرِ
وانْجِذَابِهِ وَتَرْكِهِ مَا أَبْدَعَ مِنْ رِكَابِهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ A فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَبْدَعُ بِي فَاحْمِلْنِي أَيْ انْقُطِعْ بِي لِكَلالِ راحلتي وقال اللحياني
يُقَالُ أَبْدَعَ فلان بفلان إِذَا قَطَعَ بِهِ وَخَذَلَهُ وَلَمْ يَقمْ بِحاجته وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ طَنه بِهِ
وَأَبْدَعَ بِهِ ظَهْرُهُ قَالَ الْأَفْوَه وَلِكُلِّ سَاعٍ سُنَّةٌ مِمَّنْ مَضَى تَنْمِي بِهِ فِي
سَعْيِهِ أَوْ تَبْدَعُ وَفِي حَدِيثِ الْهَدْيِ فَأَزْجَفَتْ عَلَيْهِ بِالطَّرِيقِ فَعَيَّ لَشَأْنَهَا إِنَّ
هِيَ أَبْدَعَتْ أَيْ انْقَطَعَتْ عَنِ السَّيْرِ بِكَلالِ أَوْ طَلَعَ كَأَنَّهُ جَعَلَ انْقِطَاعَهَا عَمَّا كَانَتْ
مُسْتَمِرَّةً عَلَيْهِ مِنْ عَادَةِ السَّيْرِ إِبْدَاعًا أَيْ إِِنْشَاءً أَمْرًا خَارِجًا عَمَّا اعْتَدِيدَ مِنْهَا وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا أَبْدَعَ عَلَيَّ مِنْهَا ؟ وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ أَبْدَعَتْ وَأَبْدَعَ عَلَى
مَا لَمْ يَسْمُ فاعله وَقَالَ هَكَذَا يَسْتَعْمَلُ وَالْأَوَّلُ أَجْهٌ وَأَقْيَسُ وَفِي الْمَثَلِ إِذَا طَلَبْتَ
الْبَاطِلَ أَبْدَعَ بكَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ أَبْدَعَتْ حُجَّةُ فلان أَيْ أَبْطَلَتْ حُجَّتَهُ أَيْ بَطَلَتْ
وَقَالَ غَيْرُهُ أَبْدَعَ بِرَّ فلان بِشُكْرِي وَأَبْدَعَ فَضْلُهُ وَإِيجَابُهُ بِوصفي إِذَا شَكَرَهُ عَلَى
إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ وَاعْتَرَفَ بِأَنَّهُ شَكَرَهُ لَا يَفِي بِإِحْسَانِهِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ بَدَعَ يَبْدَعُ فَهُوَ
بَدِيعٌ إِذَا سَمِنَ وَأَنْشَدَ لِبَشِيرِ بْنِ النَّكَثِ فَبَدَعَتْ أَرْزَبُهُ وَخَرَرْنَقُهُ أَيْ
سَمِنَتْ وَأَبْدَعُوا بِهِ ضَرْبَهُ وَأَبْدَعَ يَمِينًا أَوجَبَهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبْدَعَ بِالسَّفَرِ
وَبِالْحَجِّ عَزَمَ عَلَيْهِ